المجلس الإسلامي يفتي بقتال "فتح الشام" ويصفها بالجماعة الباغية المعتدية

الكاتب : أسرة التحرير

التاريخ : 25 يناير 2017 م

المشاهدات : 4030

المجلس الإسلامي السوري
SURİYELİ İSLAM KONSEYİ | SYRIAN ISLAMIC COUNCIL
بيان

بسم الله الرحمن الرحيم

بيان بشأن جبهة النصرة (فتح الشام)

الحمد لله ولي الصالحين وقاهر الباغين المعتدين ولا عدوان إلا على الظالمين والصلاة والسلام على إمام الهدى وقائد المجاهدين وعلى آله وأصحابه أجمعين وبعد:

فإن الأحداث تتسارع في بلادنا وتحتدم، ولكن مع تطاول أمدها واستعار نارها تكشف لنا كل يوم عن خبيث يلبس ثوب ناسك، وعن قاطع طريق يرتدي عباءة مجاهد، وعن عدو في ثياب صديق، وهذا من بركات الجهاد الشامي الذي سمى كثير من الحكماء ثورته بالفاضحة والكاشفة، لقد اجتمع على شعبنا الثائر الأبي مشاريع الاستكبار الكبرى في الأرض، فالمشروع الصليبي الغربي الصهيوني، والمشروع الصفوي الباطني، والمشروع القاعدي التكفيري، لقد رمانا هؤلاء جميعاً عن قوس واحدة بجيوشهم ومنظماتهم الدولية وإعلامهم ومكرهم وخبثهم وغدرهم، ولا عجب من أولئك الذين جاهروا بعداوتهم لنا وجاؤوا إلينا يحملون معهم الحقد التاريخي من يوم انكسارهم في الحروب الصليبية وانهيار الامبراطورية الفارسية المجوسية، وبعضهم ما زال يحمل ثارات تاريخية مزعومة، وحيال هذا الخطب الجلل وهذا التكالب البغيض كان لزاماً علينا أن تكون كلمتنا واحدة وصفنا واحداً للوقوف في وجه هؤلاء الحاقدين وامتثالاً لأمر ربنا المحكم في كتابه **(وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ)**

وتظهر **(داعش)** هذه النبتة الخبيثة الخارجية التي رعتها الأيدي الاستخباراتية فاستباحت دماء المسلمين وأموالهم وديارهم، ولا يخفى على من له أدنى فكر أو نظر أن يدرك ببساطة من يحركونها وما هي أهدافها، ويأتي بعدهم **(جبهة النصرة)** وهي من مخلفات القاعدة زعمت أنها جاءت لنصرة الشعب السوري لكن رأيناها مع بلائها في قتال العدو في كل مرة تسطو على المجاهدين من باقي الفصائل وتمارس مبدأ التغلب، ضمن مخطط ماكر خبيث يجتمع فيه الإعلام مع القوة والغدر، وفي كل مناسبة كانوا يُدعون إلى التراجع والاحتكام لشرع الله، والعجيب أن كل خصومهم يرضون بذلك إلا هم، فهم لا يرضون بقضاء مستقل يحكم بشرع الله تعالى ويأبون إلا التحاكم لأنفسهم، وخلال هذه السنوات الثلاث ابتلعوا ما يزيد على خمسة عشر فصيلاً باستباحة كاملة وفق شريعة الغاب (التغلب)، قتلوا من قتلوا وجرحوا من جرحوا وأسروا من أسروا، ولا يزال الكثيرون من المجاهدين أسرى في سجونهم ليومنا هذا دون جُرم ارتكبوه ودون محاكمة نزيهة عادلة، وأخيراً ظلوا يمارسون أسلوب الخداع وذلك بإعلان تغيير اسمهم وانفكاكهم عن القاعدة، ليخدعوا البسطاء والسذج الذين لم يدققوا في مشاريعهم

أصدر المجلس الإسلامي بياناً على خلفية التطورات الأخيرة، من اقتحام جبهة فتح الشام مقرات لجيش المجاهدين وأسر عدد من مقاتليه.

وأدان البيان انتهاكات "فتح الشام" واصفاً إياها بالفئة الصائلة الباغية المعتدية، ودعا بقية الفصائل إلى قتالها واستئصالها، وعدم التوقف مالم ترضخ الجهة الباغية وتعلن حلّ نفسها، محذراً من أن أي تردد بهذا الخصوص ستكون عواقبه وخيمة.

وأكد المجلس أن أي عذر لقتال فتح الشام لن يكون مقبولاً، واستدلّ بتجربة "داعش" التي تباطأ الثوار في قتالها مما ساهم في نموها وتسلطها، كما شدد على أن الإعراض عن قتالها نصرة للظلم والظالمين، وشراكة للبغاة والمعتدين.

وجاء في البيان التنبيه إلى عدم الانخداع بمنظري "فتح الشام" ومنظّريها، ودعوتهم إلى الاحتكام.

وأفتى المجلس بحرمة الانتساب ل"فتح الشام" ودعا عناصرها إلى الانشقاق عنها، وبيّن أن من يتصدى لهم شهيد بإذن الله، وأن من يقاتل معهم قاتل للنفس في النار، كما أفتى بوجوب اندماج الفصائل الجهادية بكل تشكيلاتها في جسم جهادي واحد، موضحاً أن تأخرهم بهذا الاندماج هو الذي أغرى فتح الشام بالاستطالة عليهم وابتلاعهم الواحد تلو الآخر، وتعهد المجلس الإسلامي بوضع كل إمكاناته لإنجاح أي مشروع عملي جاد للتوحد والاندماج، محملاً الفصائل مسؤولية أي فشل نتيجة الفرقة والتنازع.

وأخيراً دعا البيان الشعب الحر الأبي للنزول إلى الشوارع ومحاصرة مقرات "فتح الشام" وقطع الطريق عليهم، وطالب الهيئات والمؤسسات الدينية منعهم من نشر فكرهم الضال واعتلائهم المنابرالتي يستغلونها لنشر ثقافة الغلو والبغي والإقصاء والاقتتال.

صورة البيان

المصادر: